موقف إسبارطة من الثورة الايونية وحربها ضد أراكَوس

أ.د. سعد عبود سمار

خلود حبيب كريم

ألمقدمـــــة

أن أهمية اختيار موضوع البحث الموسوم ((موقف إسبارطة من الثورة الايونية وحربها ضد أراكَوس)) , وذلك لكون إسبارطة ذات قوة كبيرة جداً في بلادااليونان ولهذا تم دراسة ذلك البحث لمعرفة موقفها من الثورة الايونية ضد الفرس . فضلاً عن ذلك فهي تُعدّ إسبارطة أول دولة مدينة يونانية تدخل في حلف دولي مع ليديا، وبابل، ومصر وهو حلف دفاعي لمساندة مملكة ليدي ضد الفرس, وتُعدّ ايضاً أول دولة مدينة يونانية تقوم بأرسال مبعوث دبلوماسي للتفاوض مع كورش الاخميني لغرض استئناف توسعاته في المنطقة وذلك في نحو ٥٤٦ ق.م. الا أنّ إسبارطة على الرغم من تدخلها الدبلوماسي فهي لم تساعد المدن اليونانية عسكرياً وكان الدافع الاساس هو كثرة مشاكلها في اقليم البيليبونيز لاسيما حربها الثانية مع اراكَوس. وقد اعتمد الباحث على عدة مصادر ومراجع اهمها :

١. سليم أحمد امين في كتابه (تاريخ العراق-إيران- آسيا الصغرى)
٢. عاصم احمد حسين في كتابه (المدخل الى التاريخ وحضارة الأغريق)
٣. هيرودوتس في كتابه (تاريخ هيرودوتس)
٤. أندرو روبرت برن في كتابه (تاريخ اليونان)
٥. A.R.Burn في كتابه (Persia and the Greeks the defense the west 546-478 B.C)
٦. O.Murry في كتابه (the Ionia Revolt)
٧. C. Orrieux and P.Schmit في كتابه (A history of ancients Greece)
٨. A.S.Evuns في كتابه (Histiaeus and Aristagoras: Notes on the)

المبحث الاول : سياسة إسبارطة تجاه الثورة الايونية (٤٩٩-٤٩٤ ق.م)

تولى داريوس الأول السلطة (٥٢٢ – ٤٨٦ ق.م) وتميز حكمه بأن له ثقلاً سياسياً كبيراً في آسيا الصغرى، لأنه جمَّع عدداً كبيراً من الطغاة حوله[١], وظلت العلاقة بالطغاة حتى اندلاع الثورة الايونية والتي تُعدّ مرحلة جديدة من العلاقات بين داريوس وهؤلاء القادة ولعل العوامل الاقتصادية[٢]، والسياسية[٣] كانت السبب الرئيسي بمساعدة الناس لقادتهم للقيام بالثورة ضد السيطرة الفارسية .

تولى الطاغية اِرستوجراس (Arstugoras) طاغية ميلتوس زعامة الثورة الايونية بأمر من صديقه الطاغية هيستايوس[٤]، وقد قام الطاغية بإجراءات عديدة، وخطوات قبل نشوب الثورة[٥]، أهمها هو قيام اريستوجراس زعيم الثورة بطلب المساندة والدعم العسكري من الإغريق الوطن الأم، وبالفعل استعدّ اِريستوجراس للذهاب إلى كل من إسبارطة وأثينا. وعند توجهه إلى إسبارطة, كانت معه صفيحة معدنية منقوش عليها خارطة العالم اليوناني وبحارهم وكانت ذات رسومات واضحة؛ إذ وضع عليها أملاكاً وثروات الدولة الفارسية[٦]، حيث رسمها له الجغرافي هيكتيايوس[٧].

وعند مقابلته الملك كليومنيس ملك إسبارطة بدأ يشرح له التقسيمات الموجودة على الخارطة، وقد أعجب الإسبارطيون بهذا المخطط، وتعدّ هذه الخارطة الأولى من نوعها في بلاد اليونان، والراجح أن الخارطة كانت مستمدة من الفينقيين أسياد البحار. وقد عُدّت عاملاً بصرياً مساعداً انتفع منه اِريستوجراس في خطابه الذي ألقاه على إسبارطة، موضحاً فيه المواقع الجغرافية للثكنات العسكرية الخاصة بالفُرس في اِيونيا، ووصف فيها الثروات الهائلة التي تملكها بلاد فارس, وكيف بعد الانتصار عليها ستكون إسبارطة قوة كبيرة وضاربة في بلاد اليونان، وأنهى اِريستوجراس خطابه على النحو الآتي: "**ماذا؛ حينئذ يجب عليكم الكفاح من أجل خرائط ضيقة من الأرض بلا قيمة كبيرة كافحوا من أجل ذلك مع المسينيين الذين لا يقلوا قوة عنكم والاركاديين والاراَغوسيين, الرجال ليست لهم قيمة إذا لم يتطلعوا إلى ذهب وفضة وثروات كبيرة, ستكونون حقا سادة كل آسيا, فهل سترفضون القيام بذلك**"[٨].

ويتضح من نص الخطاب هو تحريض الإسبارطيين للمشاركة معهم في الثورة فضلاً عن توعدهم بالنصر, وأنّهم سيحصلون على ثروات وأموال طائلة، وفي قوله: "**أنكم بدلاً أن تتقاتلوا على شرائط ضيقة وتكافحوا من أجلها** (والمقصود بهذه الشرائط هي مسينا اركاديا واراغوس)**, وبدلا من أن تتقاتلوا فيما بينكم, اجتمعوا وقاتلوا معا من اجل الحصول على سيادة آسيا واليونان والحصول على الثروات الطائلة..**"[٩].

بعد الحوار الذي دار بين كليومنتس و أريستوجراس عمّا تم تثبيته على الخارطة.. قاطع الملك كليومنتس اريستوجراس قائلا له :"**كم يوما تستغرق المسافة من ايونيا إلى سوسه**", رد عليه اريستوجراس قائلا "**ثلاثة شهور**"[١٠], وأمَّره بعد ذلك أن يخرج من إسبارطة قبل الغروب. والحقُ إنّ ذلك الحوار يُبيِّن أنّ الملك لا يريد أن يُحّمل أسياده عبءَ حرب خاسرة، بسبب بعد المسافة بين أرضي الأيونيا والأراضي الفارسية. أمّا حلم اريستوجراس في الوصول إلى سوسة فهو حلم صعب التحقيق. لم يستسلم اِريستوجراس بسهولة، فقد حمَّل غصن الزيتون الأخضر بهدف الود والتسامح، وقام بزيارة الملك مرة أخرى في منزله[١١]، ووجد الملك مع ابنتها التي

عمرها ثمانية أعوام وتدعى جورجو (Jorjo) (ذات العيون اللامعة)[١٢]، وكان يريد أن يتحدث إلى الملك سراً، فقد طلب من الملك أن يخرج ابنته جورجو، إلا أن الملك أخبره أن يقول ما يشاء دون تردد وحرج من وجودها، وطلب اريستوجراس من الملك المساعدة مرَّة ثانية، فرفض الملك طلبه، وقدم اريستوجراس إغراءات مادية مقابل موافقة الملك بالمساعدة عارضاً عليه مبلغ عشرة تالنت، ثم ثلاثين، ثم خمسين فصمت الملك إلا أن تدخلت ابنته جورجو وقد قطعت ذلك الصمت قائلة لأبيها: "**يا أبي أن هذا الغريب سيجعلك فاسدا**"، أي منعت والدها من تقبل الرشى, وأُسّعد والدها بذلك, وبعدها أنهى الملك الحديث مع اِرستوجراس إذ قام الملك خارجاً من الغرفة احتراما لضيفه الذي لم يقم بطرده[١٣].

أما السبب الرئيسي الذي جعل اريستوجراس يختار إسبارطة لمشاركته في الحرب الإيونيه ضد الفُرس، لاعتقاده أنَّ الإسبارطيين أولى من الفُرس في الهيمنة على المدن الإيونية، لكونهم من قومية واحدة, أما أهم الدوافع التي ساعدته للمجيء إلى إسبارطة فهي:

أولا : كانت إسبارطة حليفة كريسيوس، وكانت مُلتزمة بموجب العهد مع ليديا بمساندتها في الحرب ضد كورش الأخميني، ولهذا السبب توجه إرستوجراس إلى إسبارطة لاعتقاده بأن الإسبارطيين يساندوه كما كانوا ملزمين بمساندة كريسيوس[١٤].

ثانياً: أنّ العصبة البيليبونيزيه التي تترأسها إسبارطة ستمنح الإيونيين أقوى دعم يوناني عسكرياً في المجال البحري والبري، لامتلاك كورنثة وإيجينيه أقوى الأساطيل البحرية في العالم اليوناني، حتى إنّها أقوى من أسطول أرتيريا التي كانت تفتخر بكونها تمتلك أقوى أسطول في بحر إيجة[١٥], أمَّا في المجال البري فأنّ إسبارطة تمتلك أقوى جيش محاربين من الهوبلت، وأن نقل هؤلاء الهوبلت المحاربين إلى آسيا الصغرى سيبعد الفُرس عن الساحل الايوني[١٦].

إلا أنَّ عوامل عدّة حالت دون تقديم إسبارطة المساعدة للثورة الآيونية، ويمكن أجمالها فيما يأتي :

أولاً: أن العامل الرئيس الذي منع دخول إسبارطة في الثورة الآيونية، هو موقف إسبارطة المحرج في عصبة البيليبونيز، ولا سيّما بعد تدخلها في شؤون أثينا نحو (٥٠٧ ق.م) وانشقاق جيش الحلفاء بعد أن كشفوا نوايا إسبارطة في إرجاع هيباس إلى السلطة، فضلاً عن قمع النظام الديمقراطي بعد انشقاق الجيش المتكون من كورنثة وابِيوتيا وخلقوديا، صار وضع إسبارطة حرجاً جداً, والذي زاده إحراجا هو انكسار جيش إسبارطة في أثينا ومَن ثمَّ ضعف مكانها وأصبح لها شأنٌ مهينٌ أمام العصبة فضلاً عن ذلك ضياع هيبتها لدرجة أنّها لا تستطيع أن تعقد جلسة اجتماع لتبليغ العصبة البيليبونيزية في مساندتها للثورة الإيونية لمحاربة الفُرس[١٧], ونتيجة لزعزعة إسبارطة وفشل كليومنيس في أثينا أدى ذلك إلى تغيير الدستور الإسبارطي، إذ قاموا بإتباع قاعدة تنص على أن يقوم ملك واحد فقط بمرافقة الجيش بأي حملة عسكرية[١٨] .

ثانياً: إنَّ اَراغوس تُعدّ عدوة إسبارطة، ومنافستها، وقد أثارت لها مشكلة خطيرة في البيليبونيز ولاسيما أنّ مدّة الهدنة التي تتكون من خمسين عام بين إسبارطة واراغوس كانت قد انتهت، ولهذا لم تستبعد إسبارطة حصول هجوم مباغت من اراَغوس[١٩] .

ثالثاً: لا تستطيع إسبارطة توظيف سفن حليفة لها إلى مناطق أبعد من الإغريق الأم إلى مناطق آسيا الصغرى، وذلك لوجود مشاكل داخلية في مناطق الإغريق الأم, من الممكن أن تحتاج تلك السفن لأنهاء مشاكلها الإقليمية ولا سيَّما مع اَراغوس ومسينيا واركاديا ومشاكلها مع أثينا[٢٠].

وبعد فشل ارستوجراس في إقناع إسبارطة توجه إلى أثينا وهناك استطاع أن يقنع الاثنيين بضرورة تدعيمه عسكرياً[٢١]. وكان الدافع الأساس في موافقة أثينا بدعم الثورة الآيونية هو الخوف من الفُرس في الدعم من هيباس وخوفهم من عودته ثانيةً، وأنَّ ضعف الدولة الفارسية هو من الجانب الأثيني، ولهذا وافقت أثينا بأرسال عشرين سفينة بقواتها وأيضاً حصلت على خمسين سفينة حربية من وابيه (Euboea)[٢٢] فضلاً عن حصولها على دعم من اَريتريا (Ertera)، التي كانت تملك أكبر قوة بحرية في بحر إيجة؛ إذ كانت تتباهى بامتلاكها الأسطول الأفضل، حيث قدمت ما يقرب خمسة سفن حربية ولعلها ارسلت أكثر[٢٣].

إنّ هذه القوة التي قام بجمعها ارستوجراس كانت غير كافية لإزاحة الملك القوي داريوس إلا أنها أثرت على الفُرس، وقد زعزعت من قوة داريوس.

حدد لارستوجراس في خطابه الذي كان موجزاً أسباب الحرب ودوافعها، موضحاً الأليات التي يستعملها في القتال وهي سهام، ورماح، وسراويل، وعمائم، وأوضح بأنه لم يملك الهوبلت، وهم الجنود الذين يرتدون الدروع المعدنية مع رماح معدنية طويلة، لكن مع ذلك اعترف الفُرس بأنهم قد واجهوا أبطالاً[٢٤]، إذ خاضوا معهم خمسة معارك[٢٥] شرسة في مناطق عدَّة مختلفة ربحَ منها الفُرس أربعة حروب وخسروا حرباً واحدة [٢٦].

المبحث الثاني: الحرب الاراكَوسية الثالثة نحو ٤٩٨ ق.م:

لم تدخل إسبارطة الحرب مع الايونيين وذلك بسبب مشاكلها الاقليمية مع اراغوس ومسينيا، ويبدو من ذلك أن هناك غارات متفرقة بين الطرفين، مما زاد مخاوف الإسبارطيين من سحب جيش العصبة إلى خارج البيليبونيز، ولاسيما بعد أن انتهت المعاهدة المُبرَّمة بين الطرفين، والتي قضت مدتها بخمسين عاما .

تشير بعض المصادر إلى أن دوافع الحرب الثالثة مُبهمة ويكتنُفها كثير من الغموض[٢٧]، ويرى المؤرخ (جاكوب لارسون) أنَّ عدم تدخل اراغوس في الحرب الآيونية عام ٤٩٩ ق.م كان سببهُ اِراغوس بقوله :"**إن اراغوس كانت تثير لإسبارطة مشاكل خطيرة في البيليبونيز**"[٢٨], ويرى المؤرخ (هيرودوت) أنّ الحرب دافع شخصي من كليومنيس الذي كانت له مكانة كبيرة في السلطة الإسبارطية ، ويُعدّ الملك الثاني بعد ثيومبومباس في قوة الشخصية والبأس بقوله :"**كان كليومنيس قد مضى يوما إلى دلفي يستشير الوحي فأجابته الكاهنة أنهُ سيتولى على اِراغوس**"[٢٩]، وبعد توجه الجيش الإسبارطي مع حلفائه وهم كورنثة، وخلقدونيا، وبوتيا متقدمين نحو الأراضي الاِركيفية، دارت معركة قرب نهر اراسينوس (Eresenus) في الاراضي الاراغوسية, وتمكن الإسبارطيون من الاستيلاء على اِراغوس واحتلالها, وبعد الانتصار الذي حققهُ الجيش الإسبارطي على الحلف الإركيفي والاركيدي أنسحب الحلف إلى معسكره، ثم توجهوا إلى الغابات المقدسة في داخل أراضي اراغوس لغرض الاحتماء بها، إلا أن كليومنيس قد أصر على الدخول إلى الغابات المقدسة، وقام بقتل خمسين اركيفياً، ولم يكتفِ بذلك إنما قام بإحراق الغابة وإضرام النار فيها، فضلاً عن ذلك فقد اعتدى على مقدسات مهمة

للأراضي البيليبونيزيه, وبهذا استطاعت إسبارطة من إخضاع اِراغوس و تيجا بالقوة, وجعلهما تحت تصرفها[٣٠], وهذا الانكسار الذي حدث لاراغوس قد أكده (هيرودوت) بقوله :"**خلت مدينة اَراغوس من أهلها خلوا عظيما حتى إن العبيد قبضوا على زمام الملك وقاموا بوظائف الحكومة**"[٣١]، وظلت اراغوس تعاني من هذا الانكسار حتى بلوغ أبنائها، وقاموا بالقوة من استرجاع مدينتهم[٣٢].

الاستنتـاج

ونستنتج من تلك الدراسة أنّ إسبارطة على الرغم من دخولها الحلف الا انها لم تساند الايونيين بالثورة وذلك لعدة دوافع اهمها حربهم مع اراكَوس, اذ تعد اراكَوس العدوة التقليدية لإسبارطة.

المصادر والمراجع

- الأغاني / أبو الفرج الأصفهاني / تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي / الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر / ١٩٧٠م .
- ألإلياذة / هوميروس / ترجمة سليمان البستاني / كلمات عربية / مصر/ مديمة نصر .
- التحليل السيميائي للنصوص / غريف انتروفرن / ترجمة حبيبة جرير / دار نينوى / سوريا / ٢٠١٢م .
- تحليل النص الشعري / سعيد عبد الهادي المهرج/ دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد / ط١ / ٢٠٠٨ .
- تهذيب سيرة بن هشام / عبدالسلام هارون/ دار البحوث العلمية / الكويت / ط ١٤/ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥مـ .
- توثيق بانت سعاد في المتن والإسناد/ سعود النفيسان/ مكتبة الرشد/ الرياض/ ط ١/١٤٢٠ هـ.
- جدلية الخفاء والتجلي / كما ابو ديب / دار العلم للملايين / بيروت / ط١ / ١٩٧٤م .
- جمهرة أشعار العرب / تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي / دار المسيرة / بيروت / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ مـ .
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام / تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفي سنة ١٧٠ هـ / حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي / نهضة مصر للطبعة والنشر والتوزيع .
- خزانة الأدب ولب لباب العرب (١٣ مجلد) / عبد القادر بن عمر البغدادي / عبد السلام محمد هارون / مكتبة الخانجي / القاهرة / ط٤ / ١٩٩٧م .
- ديوان كعب بن زهير / تحقيق د.درويش الجويدي / المكتبة العصرية / صيدا- بيروت / ط١ / ٢٠٠٨ مـ - ١٤٢٩ هـ .
- ديوان كعب بن زهير / حققه وشرحه وقدّم له الأستاذ علي ناعور / دار الكتب العلمية / بيروت / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ .
- ديوان كعب بن زهير/ صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري/ قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور حنا نصر الحتي / دار الكتاب العربي/ بيروت / ط١/١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م .
- ديوان كعب بن زهير/ صنعة الامام أبي سعيد السكري/ شرح ودراسة د. مفيد قميحة / دار الشّوّاف للطباعة والنشر/ الرياض, دار المطبوعات الحديثة / جدة / المملكة العربية السعودية / ط١ / ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ مـ .
- شرح ديوان كعب بن زهير/ صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري / الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة / نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠مـ
- شرح ديوان كعب بن زهير / صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري / مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة / ط٣ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ مـ .

- شرح قصيدة بانت سعاد / إبراهيم الباجوري / دار الأحياء/ القاهرة / ١٣٤٥هـ.
- شرح قصيدة كعب بن زهير / لابن حجر الحموي / د. علي حسين البواب / مكتبة المعارف / الرياض / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ مـ .
- شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي صلى الله عليه وسلم للامام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي / حققها ف. كرنكو / قدّم لها الدكتور صلاح الدين المنجد / دار الكتاب الجديد / ط١ / ١٣٨٩ هـ- ١٩٧١.
- الشعر الجاهلي (منهج في دراسته وتقويمه) / د. محمد النويهي / الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة .
- شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين/ محمود عبد الله الجادر/ دار الرسالة، بغداد / ١٩٧٩.
- الصافي من علمي العروض والقوافي/ د. محمد حسن ابراهيم عمري/ الدار الفنية, الامارات / ط١ / ١٤٠٩-١٩٨٨مـ .
- عزف على وتر النص الشعري / د.عمر الطالب / اتحاد الادباء العرب / سوريا .
- العلاماتية (السيميولوجيا), قراءة في العلامة اللغوية العربية / د. منذر عياشي/ عالم الكتب الحديث / إربد – الأردن / ٢٠١٣م .
- فن التقطيع الشعري والقافية / د.صفاء خلوصي / دار الشؤون الثقافية, بغداد/ ط١٩٨٧/٦م .
- فواة المحققين/ د. علي جواد الطاهر/ دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد / ط١/ ١٩٩٠م .
- فوات الوفيات/ محمد بن شاكر الكتبي/ دار صادر/ بيروت/ ١٩٧٣.
- قصيدة بانت سعاد وأثرها في التراث العربي/ السيد إبراهيم محمد / المكتب الإسلامي/ دمشق / ١٩٨٦ م .
- الكامل في التاريخ/ أبو الفداء عبدالله القاضي/ دار الكتب العلمية / بيروت / ط١ / ١٩٨٧م / ١١مجلد .
- الكامل في اللغة والأدب / أبو العباس المبرد / م. نهضة مصر / القاهرة .
- مختارات من روائع الأدب في الجاهلية والإسلام / عبد السلام سرحان / مطبعة الفجالة / الجديدة / القاهرة / ١٩٦٩.
- معجم الأدباء / شهاب الدين ياقوت الحموي/المطبعة الهندية / القاهرة / ١٩٢٨.
- معجم الصوتيات / أ.د. رشيد عبدالرحمن العبيدي / مركز البحوث والدراسات الإنسانية / بغداد / ط١ /٢٠٠٧ م .
- الموازنة الصوتية في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية / د. محمد المعمري / إفريقيا الشرق / المغرب .
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب / احمد الهاشمي/ حققه وضبطه: دكتور حسني عبدالجليل يوسف/ مكتبة الاداب / القاهرة/ ط١ / ١٤١٨هـ-١٩٩٧مـ .

المجلات

- بانت سعاد دراسة نفدية /الدكتورجاسر أبو صفية/ مجلة أبحاث اليرموك / م ٤/ ع /١٩٨٦ : ٦٣.
- الدكتور جاسر أبو صفية وقصيدة بانت سعاد دراسة نقدية / د. علي ارشيد المحاسنة / مجلة جامعة ام القرى للعلوم الشريعة واللغة العربية / ج١٧/ ع٣٣ / ربيع الأول ١٤٢٦ هـ .
- شرح بانت سعاد/ رشيد عبد الرحمن العبيدي/ مجلة كلية الآداب / العدد ١٨/ ١٩٧٤ .
- قراءة في لامية كعب بن زهير/ د. سمر الديوب / مجلة المجمع العلمي بدمشق / المجلد (٨٤) / الجزء (٤) .
- قصيدة بانت سعاد بين التاريخ والنقد/ يونس أحمد السامرائي/ مجلة الدراسات الإسلامية / العدد الثاني ١٩٦٨.

المواقع الألكترونية

http://www.alsh3ra.net/vb/showthread
الباحث العربي http://www.baheth.info/
المعاني http://www.almaany.com/
ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org

الهوامش

(١) ذكر هيرودوت نحو اثني عشر من الطغاة الذين كانوا يتعاملون مع داريوس بود وصداقة قوية وكانوا يرافقونه في حملته العسكرية على اسكوثيا الواقعة في جنوب روسيا، وهم دافنيس حاكم ابيدوس وهيبوكلوس حاكم لامباسكوس، وهيروفنتوس حاكم بيريوموم، وبيترودروس حاكم بروكونيوس، واريستون حاكم بيزانتيوم، واريستجورس (Aristagoras) طاغية كيزكيوس (Cyzicus)، وملتياديس الاثيني طاغية خرسونيسوس, وستراتيس (Strattis) طاغية خيوس (Chios)، واياكس (Aeaces) طاغية ساموس، ولودامس (Laodamas) طاغية فوكيا, وهيستيايوس طاغية ميليتوس، و واريستجورس طاغية كيمي (Cyme) , **للمزيد ينظر**؛

A.R.Burn, Persia and the Greeks the defense the west 546-478 B.C,(London, 1968). P.130.

(٢) تجمعت مجموعة من العوامل الاقتصادية التي ساعدت الناس في المدن الإغريقية في آسيا الصغرى على مسايرة قاداتهم والقيام بالتمرد ضد الوجود الفارسي وأهم هذه العوامل :

١-فرض ضرائب على المدن الإغريقية وكانت تقدر نحو ٤٠٠ تالنت في العام أي ما يساوي مليونين وأربع مائة الف.

٢- يؤكد المؤرخ (ميوري) إلى حدوث تدهور اقتصادي كبير في إيونيا تحت الحكم الفارسي وكان العامل الأول هو تدهور التجارة الايونية ، وكان لتدهورها عدة أسباب أهمها اختراق الفُرس مناطق تراقيا أدى إلى انكماش فرص وجود اليونان وحرمانهم من التجارة . وسقوط ليديا ومصر ادى إلى غلق الأسواق. وإيقاف التعاملات التجارية الايونية, **للمزيد ينظر**؛ O.Murry, the Ionia Revolt .Vol .4,(1988)- PP. 461-490

(٣) عند سقوط المدن الإغريقية في آسيا الصغرى على يد الفُرس, بدأ الفُرس في تقريب الطغاة لهم كما كان الفُرس يتدخلون لمساندة طغاة ضد طغاة آخرين كما حدث في تمكين سيلوسن حاكم ساموس وغيرهم, وحرص الفُرس على ربط مصالح هذه الطبقة بمصالحهم, وقد شعر الطغاة أن استمرارهم مشروط ببقاء الفُرس، ولذا كانت هذه الطبقة شديدة الولاء للفرس على الرغم من قيامهم بعدد من التجاوزات ولم تكن تلك التجاوزات على حساب الفُرس، بل على حساب شعوبهم وبمرور الوقت نمى شعور الكراهية بين الشعب والطغاة وصارت لدى الشعب رغبة كبيرة في التخلص منهم وكان الشعب مستعدّا لقيامه باي شيء للتخلص من حكم الطغاة **للمزيد ينظر** ؛

C. Orrieux and P.Schmit, A history of ancients Greece,(London,1999),P.135.

(٤) الطاغية هيستايوس: وهو أحد قادة الإغريق المقربين لداريوس وقد اشترك معه في حملته العسكرية على الاسكوثيين, وبعد العودة من الحملة أشار على الملك داريوس بالحصول على منطقة ميريكون (Mirkjon) في تراقيا رغبة منه في تأسيس مستعمرة فيها ادرك داريوس خطورة ما طلبه هيستايوس فضلاً عن ذلك لا يرغب داريوس بخسارة شخصية كفؤة مثل (هيستايوس) واقترح عليه البقاء معه في البلاط الملكي في بلاد فارس شعر هيستايوس بأنه اسيراً في البلاط وارسل سرا إلى صديقه الطاغية اريستوجراس رسالة منقوش على رأس عبيد له بأن يثير بعض الاضطرابات ، والهدف من ذلك ، هو إرسال داريوس هيستايوس لتهدئة الموقف وبعدها يحدث الانقلاب المفاجئ الذي تم التخطيط له, **للمزيد ينظر** :

A.S.Evuns, Histiaeus and Aristagoras: Notes on the Ionian Revolt , A.J.Ph, vol.84 ,(1963), PP.113-118.

(٥) قام اِريستوجراس باستدعاء المخلصين له لمساندته في الثورة واجتمع مع ممثلي المدن الايونية وناقشوا رسالة صديقهم هيستايوس ومدى إمكانيتهم وقدرتهم في القيام بالثورة وكان معهم المؤرخ هيكتايوس وناقش معهم قوة الفُرس و إمكانيتهم العسكرية وصعوبة قيام الثورة فضلاً عن قوة داريوس وإمكانية الإستراتيجية في القتال وأعطى نسبة قوية في فشل الثورة . والخطوة الثانية هي إرسال المبعوثين للمدن لإعلان الثورة والسيطرة على الأسطول الفارسي في ناكدس قرب ميلتوس, مما أثار الرعب بين جنودهم والخطوة الثالثة قاموا بتوحيد العملات المعدنية المستعملة في المدن الثائرة، وصارت لديهم عملة واحدة مشتركة ليتمكنوا من دفع رواتب لجيوش العصبة الايونية وكانت تلك العملات تم صنعها بخليط من الذهب والفضة, **للمزيد ينظر**؛

P.Gardner,The coinage of Ionian revolt, Vol,31,(1911),P.151.

(6) Nic.Fields, The Spartan way,(Great Britain, 2013), PP.168-169.

(٧) هيكتيايوس الملطي:- هو مؤرخ يوناني في القرن السادس قبل الميلاد وهو من مدينة ميليتوس في آسيا الصغرى وقد ركز في كتاباته على الجغرافية التاريخية, وكان من المع المشاركين في الثورة للمدن الايونية, **للمزيد ينظر**, سليم أحمد امين, تاريخ العراق-إيران- آسيا الصغرى, (الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية), ص٣٢٤, ص٣٢٥.

(8)G.William Forrest, Themistocles and Arags, (1960)PP.28-29 ; A.D.Godley, Loeb Classical Library, (London, 1920), PP.48-49.

(9)Thomas Kelly,The Traditional Enmity between Sparta and Aragos, P.974.

(10)A.R.Burn. Persia and the Greeks, P.199.

(11) Nic.Fields, The Spartan way, PP.168-169.

(١٢)عاصم احمد حسين ,المدخل الى التاريخ وحضارة الأغريق, (القاهرة, مكتبة نهضة الشرق, بلات), ص١٧٧.

(13)Nic.Fields, The Spartan way, PP.168-169.

(١٤)هيرودوتس (٤٨٤-٤٢٥ ق.م), تاريخ هيرودوتس, مج١, ترجمة: حبيب افندي, (بيروت, مطبعة القديس, ١٨٨٧), ك١, فقرة ١٤١, ص٧٧ .

(15)A.O. Jakob Larsen, Sparta and Ionian Revolt :A Study of Spartan Foreign Policy and the Genesis of the Peloponnesian League, (Apr, 1932), PP.138-139.

(16)C.Robinson, A history of Greece, (Londom, 1980), P.101.

(17) A.O. Jakob Larsen, Sparta and Ionian,PP.139 ; Thomas Kelly, the traditional Enmity, P.974.

(18)Wells, Studies in Herodotus, (Oxford, 1923), P.74.

(19)A.O.Jakob Larsen, Sparta and Ionian,PP.138 ;

أندرو روبرت برن, تاريخ اليونان, ترجمه توفيق حسين, (كلية الآداب, جامعة بغداد)ص١٧٧.

(20)Thomas Kelly,the traditional Enmity, P.984.

(21) A.O.Jakob Larsen, Sparta and Ionian, P.150.

(٢٢) برن, تاريخ اليونان, ص١٧٨ .

(٢٣) برن, تاريخ اليونان, ص١٧٨؛

C.Robinson, A history of Greece, (London, 1980), P.101 ; Nic.Fields, The Spartan way,P.167.

(24)Nic.Fields, The Spartan way, P.167.

(٢٥)المعركة الأولى هي معركة اَفيسيوس أو ساردِيس (Sarids)، وذلك نحو ٤٩٨ ق.م وقد قادها كاربلوس (Charplhous) وهو أخو اَريستوجراس وكانت الغلبة لصالح الفُرس, أما المعركة الثانية فهي معركة وايَت يليز الأعمدة البيضاء وتسمى بـ مارسيس (Marsyas)، وكانت المواجهة مع أهالي كاريا قرب الأعمدة البيضاء عن نهر مارسيس وانتهت بخسارة الكاريين, والمعركة الثالثة لابروند (Labraunda) وهم الناجون من معركة مارسيس وصارت المواجهة في مزرعة الإله زيوس في مدينة لابروند بآسيا الصغرى وتعدّ مدينة مقدسة والحق الفُرس بهم خسارة عظيمة, أما الحرب الرابعة وهي أقوى وأشرس معركة وحدثت نحو ٤٩٦ ق.م وكانت مواجهة عنيفة بين الكاريين والفُرس ونهاية المعركة كانت إبادة الجيش الفارسي والكثير من القادة الفُرس الآخرين وبنهاية الثورة نحو ٤٩٤ ق.م حشد الجيش الفارسي قواته من جديد مصطحبا

أسطولاً عظيماً من قبرص الخاضعة لهم وكانت ملاقاتهم مع الإغريق على البَّر في ميليتوس في جزيرة لادي (Kady) وهاجم الفُرس مخيمات الإغريق بعد الانشقاق الذي حدث بين قادتهم مما ادى إلى خسارتهم وهي المعركة الخامسة, **للمزيد ينظر:** برن, تاريخ اليونان, ص١٧٨,ص١٨٨؛ Nic.Fields, The Spartan way, PP.168-169

(26)Nic.Fields, The Spartan way, PP.168-169.

(27)Thomas Kelly, the traditional Enmity, P.984.

(28)A.O. Jakob Larsen, Sparta and Ionian, P.138.

(٢٩) هيرودوتس, تاريخ هيرودوتس, ك٦, فقرة٧٦,ص٤١١.

(٣٠) هيرودوتس, تاريخ هيرودوتس, ك٦, فقرة٧٦-٨٣,ص٤١١, ص٤١٤

(٣١) هيرودوتس, تاريخ هيرودوتس, ك٦, فقرة٨٣, ص٤١٤.

(٣٢)على الرغم من أن كليومنيس هزم اراغوس هزيمة ساحقة الا أن هناك تضارباً في الآراء حول دخول كليومنيس إلى مدينة اراغوس. ويؤكد الباحث (جي.روبرت) بأن كليومنيس قد فشل في دخول اركيف عاصمة اراغوس وعند عودته تم استدعاؤه من الايفورز بتهمة الرشوة ومع ذلك قد تم تبرئته وبعدها اصيب بالجنون وانتحر, ويشير هيرودوت أن كليومنيس اصيب بالجنون الغضبي حتى أنه تم ربطه بلوح خشبي وبداء يقطع نفسه بسكين إلى أن مات ويزعم بعضهم على أنه عُقب من الاله بسبب ادعاءاته الباطلة على ديماراتس, أما الاراغوسيون فيقولون اصيب بذلك الداء نتيجة دخوله إلى الغابات المقدسة وقام بأحراقها وقتل فيها خمسين اركيفياً, **للمزيد ينظر**, هيرودوتس, تاريخ هيرودوتس, ك٧, فقرة ٧٥, ص٤١٢

; J.Robert Bovner and Gertrude Smith, Administration of Justice in Sparts, vol.XXXVII, (April, 1942), P.115.